

«مناة» - صنم كلب وخزاعة - فهدمه.. وهكذا جعل رسول الله يحو كل معالم الوثنية والشرك في مكة وفيما حولها، حتى تذهب آثارها من النفوس، وحتى تتحرك العقول من أوهام التقاليد والعادات، وتخلص القلوب من كل ما يشوب تعلقها بالله وحده لا شريك له.

أعدت هوازن وثقيف لحرب النبي فبادرهم بالغزو

وكأنما عز على هوازن وثقيف أن تدور عليهم الدائرة، وأن يناههم ما نال قريشاً من تبديل دينها، وتهديم أصنامها، ومن خضوعها لسلطان محمد بعد ما كان من عزها وسؤددها.. وكانت ثقيف تقيم بالطائف، وكانت هوازن تجاورها في جبال هناك حول الطائف. وكانت الطائف أخصب بقاع الجزيرة ومقر عبادة «اللآت»، أكبر أصنام العرب بعد «هبل»؛ فظن أهلها أن محمداً لا بد منصرف إليهم بعد الفراغ من أمر قريش. فاجتمع ذوو الرأي من هوازن وثقيف، وتشاوروا فيما بينهم، فاتفق رأيهم على أن يبادروا محمداً بالغزو قبل أن يبادرهم، وأخذوا يستعدون لذلك، ويستعينون بمن حولهم من القبائل، ممن يرون رأيهم؛ فانضم إليهم قبائل نصر وجشم وسعد بن بكر وناس من بني هلال، واجتمع لهم بذلك خلق كثير.. فلما التأم جمعهم جعلوا أمرهم إلى مالك بن عوف النصرى.